كتاب السنة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

ومعه

ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

النبي ﷺ في ترغيبه على الاعتدال في الصلاة والصيام ، وأن لا ينسى حق زوجته . وهي معروفة في الصحيحين وغيرهما لكن ليس عندهم في آخرها : « فمن رغب عن . . . » فهذه فائدة عزيزة .

١٩ - (باب فيما أخبر به النبي عليه السلام أن أمته ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة ، وذمه الفرق كلها إلا واحدة ، وذكر قوله عليه السلام : إن قوماً سيركبون سنن من كان قبلهم) .

٦٣ - ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عباد بن يوسف ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ :

« افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة وسبعين في النار ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، فإحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة ، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعين في النار » ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم الجماعة » .

- إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات معروفون غير عباد بن يوسف ، وهو ثقة إن شاء الله ،وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي الحمصي مات سنة (٢٥٠) وعنه رواه ابن ماجه .
والحديث رواه ابن ماجه وغيره عن عباد به ، وقد خرجته في « الأحاديث الصحيحة » (١٤٩٢) .

٦٤ - ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين ، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة » .

- حديث صحيح . ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٣) بإسناد المصنف هذا ، وصححه البوصيري !

والحديث صحيح قطعاً لأن له ست طرق أخرى عن أنس ، وشواهد عن جمع من الصحابة ، وقد استقصى المصنف رحمه الله الكثير منها كما يأتي ، ومضى قبله من حديث عوف ابن مالك، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٠٣) من حديث أبي هريرة و (٢٠٤) من حديث معاوية ، وسيذكرهما المصنف .

وقد ضل بعض الهلكى من متعصبة الحنفية في ميله إلى تضعيف هذا الحديث مع كثرة طرقه لمخالفته هوى في نفسه ، وقد رددت عليه في المصدر المذكور آنفاً ، فليراجعه من شاء .

٦٥ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن الأزهر بن عبدالله ، عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن هذه / الأمة ستفترق على إحدى وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة » .

ـ حديث صحيح بما قبله وما بعده . وقد مضى هذا الإسناد بحديث آخر ، هو وهذا في الحقيقة حديث واحد ، فرقهما المصنف ، أو هكذا وقعا له . فانظر رقمي (١و٢) .

٦٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« تفرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

ـ إسناده حسن . رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث كما بينته في « الصحيحة » (٢٠٣) ، وأما قول بعض المتعصبة أنه لا يحتج به إذا لم يتابع ، فمخالف لما استقر عليه رأي كل المحققين من أهل الحديث أنه ثقة يحتج به في المرتبة الوسط أي الحسن ، فإذا توبع فهو صحيح الحديث قطعاً ، كما هو الشأن هنا ، وقد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم .

والحديث أخرجه أحمد وغيره من أصحاب السنن ، وهو مخرج في المصدر المشار إليه آنفاً .

٦٧ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد بن عبدالله وأبو موسى قالا : حدثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات على التفصيل المذكور قبله في بعضهم ، غير وَهبان ، فلم أجد له ترجمة ، وقد ذكر في مادة « وهب » : وهبان بن بقية محدث . فلعله هذا ، ولم يزد الزبيدي في شرحه عليه شيئاً .

والحديث مضى الكلام عليه قبله .

٦٨ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا قطن بن عبد الله أبو مري ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال :

« افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة أو قال : اثنتين وسبعين فرقة ، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة كلها في النار إلا السواد الأعظم » فقال له رجل : يا أبا أمامة مِنْ رأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال :

إني إذاً لجريّ ، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة .

ـ إسناده ضعيف ، قطن بن عبدالله أبو مري أورده ابن أبي حاتم (١٣٧/٢/٣) برواية محمد بن مهران الجمال أيضاً عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال . وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب ، فهو حسن الحديث .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٢٥٨/٧) : « رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » بنحوه ، وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال الإسناد ثقات ، وكذلك أحد إسنادي الكبير » .

قلت : فإن كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن . والله أعلم .

٦٩ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن الأزهر ابن عبدالله ، عن أبي عامر الهوزني قال :

سمعت معاوية يقول :

« يا معشر العرب والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم لَغَيْركم من الناس أحرى أن لا يقوم به ، إن رسول الله ﷺ قام فينا يوماً ، فذكر أن أهل الكتاب قبلكم افترقوا على [اثنتين و] [1] سبعين فرقة في الأهواء ، ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة في الأهواء » .

ـ حديث صحيح بما قبله وما بعده . وقد مضى الحديث نحوه بهذا الإسناد (٢) .

٧٠ ـ ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا الصَّعْقُ بن حزن ، ثنا عقيل الجعدي ، عن أبي إسحق عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« افترق من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة ، نجا منها ثلاث وهلك سائرها » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، رجاله ثقات غير عقيل الجعدي فإنه ضعيف جداً ، كما يفيده قول البخاري فيه : منكر الحديث .

والحديث أخرجه الطبراني في « الصغير » و« الكبير » والحاكم وصححه ، ورده الذهبي بالجعدي . لكن للحديث في « كبير الطبراني » إسناد آخر عن ابن مسعود خير من هذا ، وقد خرجته مع الذي قبله في « الروض النضير » رقم (٦٥١) ، ويأتي في الكتاب .

٧١ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم أخبرني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها مما تقدم

(٢) ومن « المسند » وغيره .

جده عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « إن بني إسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة ، لم ينجُ منها إلا ثلاث / . »

- إسناده ضعيف ، رجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار ، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث في غير شيخه بكير .

والحديث أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣/ ٧٤/ ٢) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي نا هشام بن عمار به .

٧٢ - حدثنا عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ستتبعون سنن من كان قبلكم باعاً بباع ، وذراعاً بذراع ، وشبراً بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه » ، قالوا : يا رسول الله : اليهود والنصارى ! قال : « فمن إذاً ؟! » .

- إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنهما لم يحتجا بمحمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث كما تقدم (٦٦) .

والحديث أخرجه أحمد وابن ماجه من هذا الوجه . وهو صحيح ، فإن له شواهد كثيرة بعضها في « الصحيحين » كما يأتي (٧٤-٧٥) ، وله بعد هذا شاهد من حديث ابن عمرو ، وآخر من حديث ابن عباس خرجته في « الصحيحة » (١٣٤٨) .

٧٣ - ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال :

« لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع حتى لو دخل أحدهم جحر ضب لاتبعتموه » . قالوا : يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال : فمن إذاً ؟ !

- إسناده حسن ، ورجاله ثقات ، على الخلاف المعروف في عمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده عبدالله بن عمرو بن العاص . وابن أبي حازم اسمه عبد العزيز واسم أبيه سلمة بن دينار . والحديث صحيح بشواهده المتقدمة والآتية .

٧٤ ـ ثنا محمد بن عوف ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا أبو غسان ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال :

« لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لسلكتموه » قالوا : يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال : « فمن إذاً ؟ ! » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين غير محمد بن عوف وهو ثقة حافظ مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٨٤ و٨٩ و٩٤) والشيخان وغيرهما من طرق عن يزيد بن أسلم به . وهو مخرج في تعليقي على « إصلاح المساجد » للعلامة القاسمي رقم (٣١) .

٧٥ ـ حدثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم عمن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : مثله .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري ، فلم يرو له البخاري وهو من الثقات المتفق على إتقانه وصدقه مات سنة ٢٤٧ . والحديث مكرر ما قبله .

٧٦ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع أبا واقد الليثي يقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ، ونحن حديثو عهد بكفر ، وكانوا أسلموا يوم الفتح قال : فمررنا بشجرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذات أنواط ، وكان للكفار سدرة يعكفون حولها ، ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط ، فلما قلنا ذلك للنبي ﷺ ، قال : الله أكبر وقلتم ، والذي نفسي بيده ، كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال : إنكم قوم تجهلون ، لتركبن سنن من كان قبلكم » ، ورواه ابن عيينة ومالك أيضاً .

ـ إسناده حسن . رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد ، وهو ثقة فيه ضعف يسير ، وقد توبع كما يأتي فالحديث صحيح .